

شرح معلقة طرفة بن العبد (2) - وصف الناقة العربية

محمد صالح

السلام عليكم ورحمة الله واهلا وسهلا بكم في الحلقة الثانية من شرح معلقة طرفة ابن العبد على قناة مدرسة الشعر العربي معكم محمد صالح في الحلقة الاولى بكى على فراق حبيبته خولة - [00:00:12](#)

ووصف رحيلها ووصف جمالها الان يقول انه سيغادر الارض التي خلت من الحبيب على ظهر ناقته ويتوسع في وصف ناقته بطريقة جميلة جدا ربما تكون كلمات هذا القسم غريبة قليلا ولكنها من اكثر المواضع التي وصفت فيها الناقة في الشعر العربي كله - [00:00:27](#)

انصحك ان تتابع هذه الحلقات بالورقة والقلم. وتستخرج منها معاني الكلمات وتضمها الى قاموسك الخاص وليس غريبا ان تحتل الناقة مكانا من حياة العرب. وان تذكر كثيرا في شعرهم. فقد كانت اداة تنقلهم - [00:00:49](#)

النوق التي كانت تستخدم للسفر كانت تعني الكثير للرجل العربي. فبها يجتاز احوال الصحراء. وتكون رفيقته فيها. وربما يتوقف موته او حياته عليها ولهذا خصص لها كثيرا من حديثه اذا لنقرأ ماذا قال طرفة ابن العبد واصفا ناقته - [00:01:06](#)

يقول واني لامضي الهم عند احتضاره بعوجاء من قال تروح وتغتدي يقول انه يمضي الهم ان يذهبه اي يتخلص منه وذلك عندما يأتيه وهو هنا مهموم بسبب رحيل خولة الذي ذكرناه في الحلقة السابقة - [00:01:27](#)

يمضيه مسافرا فيترك الارض التي خلت من الحبيب. يغادر على ظهر ناقته التي وصفها بانها عوجاء من قال تروح تقتدي العوجاء هي التي لا تستقيم في طريقها لفرط نشاطها مرقال من الارقال وهو نوع من المشي السريع للجمال - [00:01:48](#)

اي انها سريعة تروح وتقتدي اي انها تواصل السير في الليل والنهار. تقتدي يقصد انها تمشي وقت الغداة وهو الصباح الباكر قانون كالواح الايراني نسأتها على لاحب كانه ظهر برجدي - [00:02:10](#)

يقول انها امون. يعني التي يؤتمن لها يثق فيها على حياته. لانا ستحملة في الصحراء الواح الايران يعني ثابتة كأن ظهرها الواح خشبية الايران هو الواح خشبية كالتابوت كانت توضع فوق البعير ليجلس عليها السادة او الكبراء - [00:02:30](#)

نسأتها اي زجرتها وضربتها بالمنسأة لتجري بسرعة. المنشأة هي العصا. وقد وردت في القرآن الكريم. قال الله تعالى عن النبي سليمان عليه السلام فلما قضينا عليه الموت ما دلهم على موته الا دابة الارض تأكل منسأته - [00:02:52](#)

اي تأكل عصاه التي يستند عليها على لاحب كأنه ظهر برجدي اي على طريق لاحب. طريق ممهد سهل المسالك ثم قال كانه ظهر برجدي اي مثل القماش المخطط ولعلك لاحظت اذا سافرت ونظرت للطريق امامك ترى كاشكال الخطوط على الاجناب ممتدة الى الامام - [00:03:12](#)

كانها قماش مخطط بالطول. وهذا هو البرجد اذا معنى البيت امون كالواح الايراني نسأتها على لاحب كأنه ظهر برجدي انها تؤتمن وثابتة مثل التوابيت الخشبية. وضربتها لتجري على طريق ممهد مخطط كأنه قماش مخطط - [00:03:37](#)

جمالية وجناء تردي كانها سفنجة تبري لازعر اربدي يصف قوتها فيقول انها جمالية. اي قوية كالجمال الذكور وجناء تعني بارزة الخدين من اللحم هذا وصف للجري. ردى الحيوان في جريه اي ضرب الارض بحوافره وهو يجري. وهذا بيان لقوة الجاني - [00:03:59](#)

كانها سفنجة اي كانها نعامة كابرني اي تعرض له اي تقف امامه ازعر اربدي هي صفات لذكر النعام ازعر تعني قليل الشعر. واربد يعني مائل للسواد. نقول ارتدت السماء اي تغير لونها للأسود لتراكم الغيوم - [00:04:26](#)

اذا هي قوية مثل الذكور ممثلة الوجه باللحم وتجري بقوة كانها نعامه تجري الى ذكرها تباري عتاقا ناجيات واتبعت وظيفا وظيفا فوق مور معبد تباري اي تنافس بقوتها باريت الرجل اي فعلت مثله مغالبة له. ومنها كلمة مباراة اي تنافس بين الفريقين - [00:04:47](#) عتاقا تعني كراما من اجود الجمال ناجيات اي السريعات. يقال نجا وينجو ان يسرع واتبعت وظيفا وظيفا. الوظيفة هو عظام الساق اي انها تمشي وتضع كل وظيف خلف الاخر في مشي سريع متتابع - [00:05:14](#) فوق مور معبد اي فوق طريق معبد المور هو التحرك ذهابا وعودة. ومنها كلمة المارة ولهذا سميت طريق موران واصل كلمة معبد هو الطريق الذي وطأه الناس حتى ذهب العشب منه. بفعل كثرة مشيهم وضغطهم على التربة - [00:05:34](#) تربعت القفين بالشول ترتعي حدائق مولى الاسرة اغيادي يقول انها حصلت على غذاء كاف. فقد تربعت اي ذهبت وقت الربيع لتأكل ومعلوم ان وقت الربيع هو وقت الخضرة. وفيه تأكل القطعان وتسمن - [00:05:55](#) يقول انها تربعت في الخفين والقف هو الارض المرتفعة قليلا ولكن اقل من الجبال ويبدو انه يقصد قفين بعينهما الشول جمع شائلة. وهي الناقة التي عمر ابنها ثمانية اشهر. وقد شالت دروعها وبطنها. اي خفت بتأثير الرضاعة - [00:06:14](#) يحتاج الى الاكل وهي مشتقة من شال الميزان اي خفت كفته ويخبر عن مكان الراعي انه حدائق مولى الاسرة اغيادي اي انها حدائق خضراء المولي الارض التي اصابها المطر الولي. وهو المطر الثاني في موسم الامطار - [00:06:36](#) سمي كذلك لانه يلي المطر الاول. المطر الاول يدعى الوسمي. لانه يسم الارض باللون الاخضر وبعد هطول المطر الثاني تكون الارض قد صلحت تماما للرعي والاسرة هي الاودية اغيض معناها الناعم المتثني من طراوته. ويقصد العشب - [00:06:55](#) والمؤنث غيداء اذا نعيد قراءة البيت مرة اخرى لان فيه بعض الالفاظ التي تحتاج الى التأكيد تربعت القفين بالشول ترتعي حدائق مولى الاسرة اغيادي اي انها اكلت وقت الربيع في القفين. وهي الاراضي المرتفعة قليلا - [00:07:16](#) في الحدائق التي رواها المطر الثاني المولي في بطون الاودية واكلت من العشب الطري الابيض سريع الى صوت المهيب وتتقي بذى خصل روعات اكلف ملبيه اي انها تعطف وترجع الى راعيها عندما يناديها. المهيب هو الراعي - [00:07:37](#) وسمي كذلك لانه كان ينادي هوب هوب فيجتمع القطيع حوله ثم تتقي بذى خصل اي تمنع نفسها عن الذكر. تبعد الذكر عنها بذيل هذه الخصل الخصل هي الشعر المتجمع او الضفيرة - [00:08:00](#) واذا امتنعت الناقة عن الذكر فانها لا تحمل. وتكون اصلح للجري والسفر ثم روعاتي اكلف ملبيين روعة جمع روعة وهي الفزعات ويتصف الذكر عندما يكون مهتاجا ويطلب الانثى فهو يريدها وهي تصده - [00:08:17](#) اتلف الذي لونه بين الاحمر والاسود ملبد علامة على هياج الذكر. كما نقول تلبدت السماء اي هاجت وعندما يحتاج الذكر يلوث ظهره بروثه من شدة هذه لذيله اذا معنى البيت انها تعرف صوت الراعي. وترجع اليه عندما ينادي - [00:08:36](#) وتحمي نفسها بذيلها من الذكر الذي يريدها. فتكون صالحة للجري والسفر. كأن جناحي مضرحي تكتافا شك في العسيب بمصرد يصف هنا كيف تغلق ذيلها لتمنع الذكر ويقول كأن جناحي مضرحي - [00:08:58](#) وهو نوع من النسور الكبيرة فيه بياض كأن جناحي تكتنفان الذيل اي صارا من الجانبين هكذا وشك اي ادخلا في العسيب والعسيب هو عظم الذيل بمصرد اي بسخ من الحديد - [00:09:18](#) اي كأن جناحي ثبثا داخل عظم الذنب بسخ من الحديد في ذيل الناقة. فاغلقتها الطريق في وجه الذكر فطورا به خلف الزميل وتارة على حشف كالشن ذاو مجدد يقول انها تحرك ذيلها كثيرا. وذلك لفرط نشاطها - [00:09:36](#) كلمة به تعود على الذيل مرة يكون خلف الزميل وهو الرديف. الرجل الذي يركب في الخلف على الجمل يكون الذنب مرفوعا وراءه ويمكن الا يكون هناك رجل ولكنه يقصد مكانه - [00:09:58](#) ومرة تضرب بذيلها ضرعها الذي جف من اللبن. وهو الذي يقصده عندما يقول على حشف كالشن ذاو مجدد حشف اي ضرع جاف لا لبن فيه كشن وهي القرية الجلدية الخرقة البالية - [00:10:14](#) داون تعني ذابل ومجدد تعني ذهب اللبن منه يقال ناقة جدود اي ذهب لبنها وطبعا جفاف ضرعها ولبنها يعني انها تليق اكثر للجاري.

فالحمل والرضاعة يستهلكان طاقة الانثى. فلا تصبح قادرة على - 00:10:31

تحمل السفر اذا الطرف تؤكد ان ناقتة اكلت ورعت جيدا. وانها جفت من اللبن وابتعدت عن الذكر. فهي الان جاهزة تماما للسفر والان يشرع في وصف جسدها وقوته فيقول لها فخذان اكملنا النحض فيهما كأنهما بابا منيف ممردين. يقول ان لها فخذان اكمل اي اتم -

00:10:50

اما فيهما النهض والنهض هو اللحم المكتنز المشدود مثل عضلات الرياضيين ثم يصفهما اذا وقف من خلفهما انهما طويلان كأنهما باب

قصر منيف اي عال وشريف يشير الى طولهما وممرض تعني املس الناعم - 00:11:16

كأنه باب من الرخام وطبي محال كالحنى خلوته واجرنة لذت بدأي منضدين اي محال اي ان لها محال مطوية. اي منثنية. المحال هي

فقرات الظهر كالحنى خلوته يعني قلقسي او الاقواس مشتقة من الانحناء - 00:11:35

الوفه هي الاضلاع الخلفية القريبة من الخاصرة. وهي الاكثر انحناء واجرنا وهي جمع جبران وهو باطن العنق لزت يعني قرن بعضها

الى بعض فانضمت وقويت بدأي مندد الدأي هو فقرات العنق او الظهر. منضد يعني مرتب بدقة - 00:12:00

يصفها بان فقرات ظهرها منثنية. واواخرها تنثني حتى تشبه الاقواس. وباطن عنقها مضموم بعضه على بعض بفقرات مرتبة بدقة

وهذه الصفات رغم انها لا تعني لنا شيئا لاننا لا نعرف الابل جيدا. انا على الاقل لا اعرف الابل وصفاتها. الا انها تصور في الكتب -

00:12:22

على انها صفات تدل على حسن وقوة الناقة. وترباط جسدها. فتكون اصلح للجاري. كأنك ناسي ضالة يكفانها واطرق سي تحت صلب

مؤيد. يقول كأن بجانبها كناسي ضالة. الكناس هو ان يكنس او يحفر الذكر البري - 00:12:44

حفرة تحت شجر السدر البري وهي الضالة يحفرها ليستكن في الظل في الرمل البارد. يقول كأن بجانبها كناسين من هذين. من شدة

وسع ما تحت ابطيها. كأنهما هذان الفتحتان. وعندما يكون تحت الابط واسعا تكون خطواتها كبيرة. وهذا هو ما يقصده في النهاية.

واطرق سي تحت - 00:13:05

مؤيد يعني اقواس منثنية. قطر يعني عطف او ثني. اي اقواس منثنية. ويقصد اضلاع صدرها المنثنية مثل الاقواس تحت صلب مؤيد

يعني تحت جسد صلب مؤيد او مقوى. اي ان الاضلاع المنثنية تخرج من تحت ظهر صلب قوي - 00:13:29

واضح ان الطرف يراقب الابل جيدا ويعرف ادق التفاصيل التي تجعلها مستحسنة في الجري. لها مرفقان افتلان كانما تمر بسلامي دالج

متشدد يقول ان مرفقاها افتلان اي مفتولا العضلات وهما عريضان ومتباعدان - 00:13:51

كأنهما دلوان محمولان عبر عصاه فهما دلوان بهذا الشكل يحملهما دالج متشدد وهو الرجل حامل الدلاء الذي يأخذهما من البئر الى

الحوض وهذا يدل على اتساع كتفها اذا هنا هو يتكلم عن قوة سيقانها الامامية وقتل عضلاتها - 00:14:12

وعن مدى اتساع المسافة بينهما كأنهما رجل يحمل دلوين واتساع كتفها يجعل مشيتها اقوى كقنطرة الرومي اقسام ربها لتكتنفا حتى

تشاد بقرمدين يقول ان شكل جسدها مثل القنطرة التي يبنونها الروم فوق قنوات المياه - 00:14:32

تكون مرتفعة من الوسط بهذا الشكل وخص الرومي لان الروم كانوا خبراء بالبناء بالحجار. بعكس العرب ويقول ان هذا الرجل وهو

ربها اي صاحبها. فرب كل شيء هو صاحبه اقسام ان يكتنفها - 00:14:53

ان يرهاها ويهتم ببنائها جيدا. نقول اكتنف الطفل اي اخذه في كنفه ورعاه حتى تشاد بقرمدي اي حتى يتم بناؤها بقوة بالحجارة.

النون في كلمة تكتنفن هي نون القسم. اذا هنا هو يشبه شكلها - 00:15:10

ارتفاع وسطها عن الاطراف وفي قوتها وصلابتها بقنطرة الرجل الرومي الذي اقسام ان يبنونها بمنتهى الاتقان بالحجارة الصلبة وانظروا

الى هذه الصورة. هذه قنطرة رومية حقيقية. عالية من الوسط وتنخفض الى الجانبين. وهي من الحجارة كما نرى. فهو يشبه -

00:15:28

قوة ناقتة بها صحابية العثمان موجدة القرى بعيدة وخذ الرجل نواره اليد صهابية العثنون صهابية هو اللون الابيض المائل الى الحمرة

يقال للرجل المحمر انه اصهب والعثمان هو ما تحت لحبيها من الشعر - 00:15:49

والعصنون هو ما تحت لحييها من الشعر موحدة القرى اي شديدة الظهر موحدة يعني شديدة. الوجد هو قوة ما يجده الانسان في

نفسه والقارة هو وسط الظهر. اي منطقة السنام - [00:16:12](#)

بعيدة وخذ الرجل وخذ الرجل هو سعة المسافة التي تتحركها في كل خطوة يقصد ان خطواتها واسعة بواراة اليد كما ذكرنا معنى مور.

المور هو الحركة ذهابا وعودة اي ان حركتها سريعة ومتناسقة - [00:16:29](#)

امرت يداها فتل شذر واجنحت لها عضداها في سقيف مسند امرت يعني فتلت فتلا شديدا محكما فتلة شزر هو فتل الخيوط بطريقة

معينة جهة اليسار وتصبح الحبال اقوى فهو يشبه بهذا قوة يداها - [00:16:48](#)

واجنحت عضداها اي ان العضضين جانحان قليلا الى الخارج العضد هو من المرفق الى الكتف ويقصد بذلك ان ما بين ساقيتها ويقصد

بذلك بعد ما بين ساقيتها ويقول كأن العضدين يخرجان من سقيف مسند. ويقصد جسدها ويشبه بصلابته كأنه صف من حجارة اسند

بعضها - [00:17:09](#)

فوق بعض الى هنا ينتهي الجزء الاول من وصفه الطويل لناقته تتبقى حلقة اخرى مثل هذه مع هذه الناقة انتظرني في الحلقات

القادمة. ولا تنسى الاشتراك في قناة مدرسة الشعر العربي والاعجاب بهذه الحلقة - [00:17:33](#)

كان معكم محمد صالح السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:17:50](#)